

تنوع أساليب القيادة الموسيقية من خلال قيادة الفرقة المدرسية

د/سعيد محمد السعيد برغوت*

مقدمة:

القادة الحقيقيون يحدثون تغييرا في المؤسسات، والقادة العظام يخلقون التغيير في الأفراد. والأفراد هم في موضع القلب من كل مؤسسة وبخاصة إذا كانت المؤسسة مدرسة ولا يمكن لمؤسسة أن تنمو وتزدهر إلا من خلال تغيير الأفراد أي تنشئتهم ووضعهم أمام التحديات ومساعدتهم في النمو والتطور فالقيادة هي كل ما له صلة بالعلاقات.

- والقادة يرفعون من مستوى إنتاجية الجماعة لأنهم يساعدون كل فرد فيها ليصبح أكثر فاعلية. والقائد العظيم يجعل كل فرد في الجماعة يسير نحو الأفضل مهما كانت المهمة التي يقوم بها أو الهدف الذي يسعى إليه فالقائد يبدأ ذلك من خلال تحديد الرؤية ولا يتوقف عندها، والقائد يصغى للآخرين، ويفهمهم ويحفزهم ويدعمهم ويتخذ القرارات الصعبة، والقائد لا يتوانى عن الثناء والمدح إذا سارت الأمور على نحو حسن ويتحمل المسؤولية ويلتقط الشظايا إذا انهارت وتحطمت الأشياء فالقيادة هي كل ما له صلة بالعلاقات.

- والقادة لا يمارسون قيادتهم من خلال إصدار الأوامر والقرارات، هم يحسنون التواصل ويكثرون منه ويستمعون للآخرين، فالإصغاء لا يعني التخلي عن المسؤولية أو العجز عن الإضطلاع بالدور القيادي، بل الإصغاء يعني تجسيد آراء الآخرين ومواهبهم وطاقتهم لتكوين رؤية واحدة.^(١)

- ويجب توافر المهارة الفنية في القيادة وتتمثل في القدرة على استخدام الأدوات والوسائل والإجراءات والأساليب التي تساعد على أداء مهمة متخصصة، والمهارة الفنية ترتفع تدريجيا مع الخبرة وكثرة التجارب الفنية، حيث إنها تركز على طرق وأساليب العمل.

* مدرس بكلية التربية النوعية - قسم التربية الموسيقية - جامعة بورسعيد.
(١) توماس ر. هور ترجمة: وليد عزت شحاته - "فن القيادة المدرسية" مكتبة العبيكان للنشر - المملكة العربية السعودية - الطبعة الأولى ٢٠٠٩م - ص ٢٥.

- والمهارة الإنسانية في القيادة تركز على قدرة القائد على العمل بفعالية مع الأفراد، والقدرة على التفاعل مع الأفراد والاهتمام بمهارات كل عضو بفريق العمل وتحفيز الأفراد والإتصال بفعالية مع المحيطين به.

والموسيقى عالم بحد ذاته، فهي الناقل الرسمي والحصري للأحاسيس والمشاعر، إذ أن هناك جزء مما يجول في نفس الإنسان تعجز الكلمات عن التعامل معه وفك شيفرته لنقله إلى الآخرين، إلا أن الموسيقى هي الوحيدة القادرة على فعل هذا الأمر، من هنا فإنه يتوجب أن يكون هناك اهتمام بالغ في هذا الأمر، كما يجب أن تصبح الموسيقى ثقافة سائدة ورائجة في المجتمع كله، لما لها من أهمية كبيرة تعود بها على الفرد والمجتمع، لا أن تكون حصص الموسيقى في المدارس مخصصة لمن تأخر من المعلمين عن اللحاق بمتطلبات مناهجه، أو أن تكون حصة رياضية مثلاً، فكل شيء له وقته، فكما لباقي العلوم أهمية في الحياة فإنّ للموسيقى أهمية قد تفوق باقي الموضوعات وفي الفرق الموسيقية هناك قائد يسمى مايسترو "Maestro or Conductor" وهذا الفن هو من أهم الفنون الموسيقية ، حيث يوجه المايسترو الفرقة الموسيقية عن طريق حركات اليدين والإيماءات، وهو المسؤول الأول والأخير عن التناسق والتناغم الموسيقي بين أعضاء الفرقة، حيث أنه يقوم بضبط الإيقاع بين العازفين، تطورت طريقة أداء القائد الموسيقي، ففي البداية كان القائد الموسيقي يمارس مهمته في ضبط الإيقاع وتوحيد النغم عن طريق عمل بعض الحركات المعينة بيديه، حيث كان القائد الموسيقي في الكنيسة يمارس هذا الأمر، وقد تطور الأمر لاحقاً، فقد دخلت العصا، حيث أصبح المايسترو يستخدم العصا في ضبطه للإيقاع، يطلق على قائد الفرقة الموسيقية كما أشرنا سابقاً اسم " المايسترو " احتراماً له، ولفظة المايسترو أصلها إيطالي، وهي تعني المعلم أو السيد، إلا أن الأمر المهم الذي ينبغي ذكره هو أنّ المايسترو يتواجد في العادة في الفرق الموسيقية الغربية الكلاسيكية بالإضافة إلى فرق الأوبرا، ويمكن أن يعطى اللقب لغير قائدي الفرق الموسيقية، من أمثال الملحنين البارزين.⁽¹⁾ ولم يجد الباحث دراسات سابقة لهذا الموضوع لعدم تناوله من قبل.

مشكلة البحث:

- من خلال تدريس الباحث لمادة قيادة الفرقة المدرسية وجد أن طلاب الفرقة الثالثة يواجهون صعوبات في مستوى الأداء لتدريبات القيادة الموسيقية العملية مما يؤثر عليهم بالسلب في سهولة الحركة وتوافق الأيدي مع الزمن الموسيقي وتكنيك القيادة الصحيحة وذلك ما دعا الباحث إلى إلقاء الضوء على أساليب القيادة الموسيقية

(1) <http://www.mawdoo3.com>.

الصحيحة لتساعدهم في التغلب على هذه الصعوبات مما يؤدي إلى استيعاب المادة وأداء القيادة الموسيقية بطريقة صحيحة.

أهداف البحث:

- تحسين سرعة التركيز للعين والتأزر الحركي للذراعين للطالب.
- تنمية مهارات الأداء الحركي للطالب في مادة قيادة الفرقة المدرسية.

أهمية البحث:

- تظهر أهمية هذا البحث في استخدام طرق القيادة الموسيقية الصحيحة بشكل عام وقيادة الفرقة المدرسية بشكل خاص عن طريق أداء تمرينات القيادة على مقطوعتين مختلفتين الميزان مما يؤدي الى تحسين أداء الطالب في مادة قيادة الفرقة المدرسية وزيادة التركيز العقلي لإتقان أداء القيادة حركيا بشكل صحيح بحيث يكون قادرا على أداء قيادة أي فرقة موسيقية بسهولة.

أسئلة البحث:

- ١- كيف يمكن إعداد تدريبات عملية من خلال المقطوعات الموسيقية لتحسين أداء الطالب؟
- ٢- كيف يمكن تنمية أداء الطالب عمليا من خلال هذه المقطوعات الموسيقية؟

حدود البحث:

- منهج مادة قيادة الفرقة المدرسية للفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية-جامعة بورسعيد .

إجراءات البحث:

- منهج البحث: المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

عينة البحث:

- طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد.

أدوات البحث:

- إعداد عدد مقطوعتين شرقي وغربي تطبيقية متنوعة المستوى بتوزيع موسيقى من إعداد الباحث لتحسين مستوى القيادة والأداء العملي للطالب.
- مقطوعة "الأيام" للموسيقار "عمر خيرت" لتنمية أداء الطالب في مادة قيادة الفرقة المدرسية.
- مقطوعة "Tico Tico" للمؤلف Zequinha Abreu لتحسين أداء الطالب عمليا.

مصطلحات البحث:

القيادة الموسيقية:

- هي أن تقود وتشير وتلهم وتنسق عمل مجموعة من الموسيقيين يقومون بالعزف في الأوركسترا من أجل إظهار التناسق في العمل مع الحفاظ على روح المؤلف فتصبح المقطوعة نوعا من الصورة الصوتية فيقوم القائد بالإحساس من خلال الأذن الداخلية لفك رموزها وينقلها إلى كل العازفين^(١).

قيادة الفرقة المدرسية:

- هي مادة مقررة على الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية -جامعة بورسعيد التي تضع القواعد الأولى للقيادة الموسيقية الصحيحة ليصبح الطالب قادرا على قيادة الفرقة الموسيقية المدرسية في المدارس عند التخرج بالشكل الأكاديمي اللائق.

الإطار النظري:

مفهوم القيادة:

- هي القدرة على التأثير والتحفيز والتوجيه للآخرين من أجل إدراك (بلوغ) أهداف مرجوة.

سمات القائد:

- هو الشخص الذي يؤثر في الآخرين ويوجههم نحو تحقيق الأهداف.
- هو الشخص الذي يعمل بالآخرين ويحقق الإنجاز من خلالهم (روح الفريق).
- هو الشخص الذي يستمد قوته من حب الآخرين.
- هو الشخص الذي يتطلع إليه المرؤوسون لأخذ التوجيهات والتعليمات.
- هو الشخص الذي يستطيع إذابة الخلافات وحل التناقض بين أهداف الأفراد وفريق العمل وذلك بما يتمتع به من مهارات وقدرة على التأثير والتوجيه.

(١) الباحث

قائد الأوركسترا (Conductor-Moestro-Chef d'orchestre):^(١)

- الفنان الذي يتولى مسؤولية إخراج النص الموسيقي بقيادته للعازفين في الأوركسترا.

قائد الأوركسترا:

- قيادة الأوركسترا هي أن تقود، تشير، تلهم، تنسق عمل مجموعة من الموسيقيين يقومون بالعرزف في الأوركسترا من أجل إضفاء شيء من التناسق على العمل الذي يؤدي والأداء هو أن تقوم بالعمل المقصود أداءه وتضعه في قالب وتقيسه وتعطيه شكلا، مع الحفاظ على روح المؤلف فتصبح المقطوعة نوعا من الصورة الصوتية فيقوم القائد بالإحساس من خلال الأذن الداخلية لفك رموزها وينقلها الى كل العازفين.
- والأوركسترا مدى صوتي هائل تتحرك فيه وتتشكل موسيقى تتطلب الكثير من الطاقة، وتجذب الأذن وكأنها مغناطيس، مثل المخرج بالنسبة إلى المسرح فهو يضع مقطوعة المؤلف في صورة صوتية وعليه أن يجعل كل عازف في الأوركسترا يتذوق ويفهم كل ما كتبه المؤلف حتى تتمكن الأوركسترا بدورها من نقل الموسيقى ببسر وأمانة الى الجمهور.

تتألف الأوركسترا السيمفونية الكبيرة من ثلاث مجموعات:

- في الأمام تتقدم مجموعة الآلات الوترية (الكمان-الفيولا-التشيللو-الكونتراباص-الهارب).
- خلف الوترية آلات النفخ الخشبية (الفلوت-البيكولو-الأبوا-الكلارينيت).
- على جانبي خشبة المسرح تتوزع آلات النفخ النحاسية (الترومبيت-التوبا-الترومبون-الهورن).
- وأخيرا آلات الإيقاع في الصفوف الخلفية (التمباني-الطبل الكبير-الطبل الصغير-المثلث-السنوج).

ومكان آلة البيانو اما في يسار المسرح بجانب الوترية أو بجانب آلات الإيقاع على يمين القائد حسب رؤية القائد وينضح من كثرة هذه الآلات وضخامة عدد العازفين (٦٠ عازف) أهمية دور قائد الأوركسترا في أن يتوافق عزف الموسيقيين مع الحفاظ على روح المؤلف ولكل قائد صورته الصوتية الخاصة.

(١) شوقي ضيف- معجم الموسيقى - الهيئة العامة المطابع الأميرية - القاهرة ٢٠٠٠م - ص ٣٠.

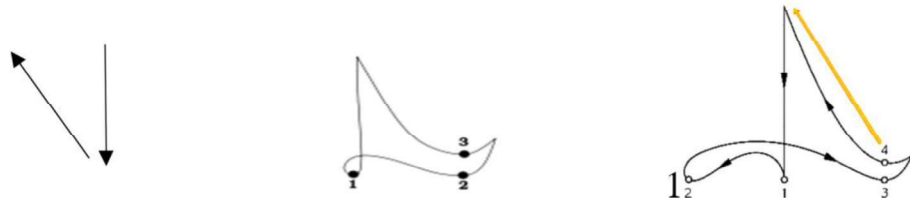
وقائد الأوركسترا هو الذي يحضر مقطوعة المؤلف. حتى وقت العرض الموسيقي، سار كل شيء على ما يرام وعليه أن يكون واضحا في حركاته ويأتي دور العصا التي تثير حيرة كثير من المشاهدين في ضبط ميزان المقطوعة والدخول التدريجي للآلات حسب المقطوعة وبداية الجملة الموسيقية ونهايتها وقوة الصوت وحركة الموسيقى قوة وضعفا، وعلى القائد أن يكون مدركا لكل المصاعب التي تواجه كل عازف في أثناء عزفه لكل مقطوعة وأن يسهل مهمة العازف.

- وقائد الأوركسترا يؤدي المقطوعة الموسيقية وفقا لرؤيته الشخصية فيظهر وضوح الصورة داخل نفسه وتبدو للجمهور قدرته على اظهار هذه الصورة أثناء الأداء.

وحركة اليدين من خلال قائد الأوركسترا للعازفين لزمان المقطوعة الموسيقية هامة فتبدو عصاه وكأنها تتحرك داخل علبة وهمية لإعطاء إشارات الميزان الموسيقي للعازفين.



شكل رقم (١) الموازين الموسيقية



شكل رقم (٤) الميزان الرباعي / شكل رقم (٣) الميزان الثلاثي / شكل رقم (٢) الميزان الثنائي

كما هو موضح بالأشكال إشارات الموازين الموسيقية المختلفة (الثنائي-الثلاثي-الرباعي-الخماسي-السداسي).

- والقائد الناجح هو الذي يوجد بداخله الإحساس بالزمن الموسيقي، وضرورة السرعة والبطء والقوة والضعف ومتى يحدث ذلك وهذه كلها أمور لا تدرس في المعاهد، إنما هي طبيعة الإحساس البشري المرهف الذي يمتاز بتفوقه الفنانون الكبار بالفطرة.
- وأداة هذا الإحساس هي الأذن، وكلما كان القائد بارعا ويمتلك إحساساً موسيقياً عالياً استطاع أن يؤثر في المستمع أكثر فالموسيقى التي تعبر عن المقطوعة الموسيقية ينبغي أن تنشأ عند القائد فينقلها للعازفين بالحركات والتعبير المناسب فتؤديها الفرقة لتنتقل هذه المشاعر إلى الجمهور.

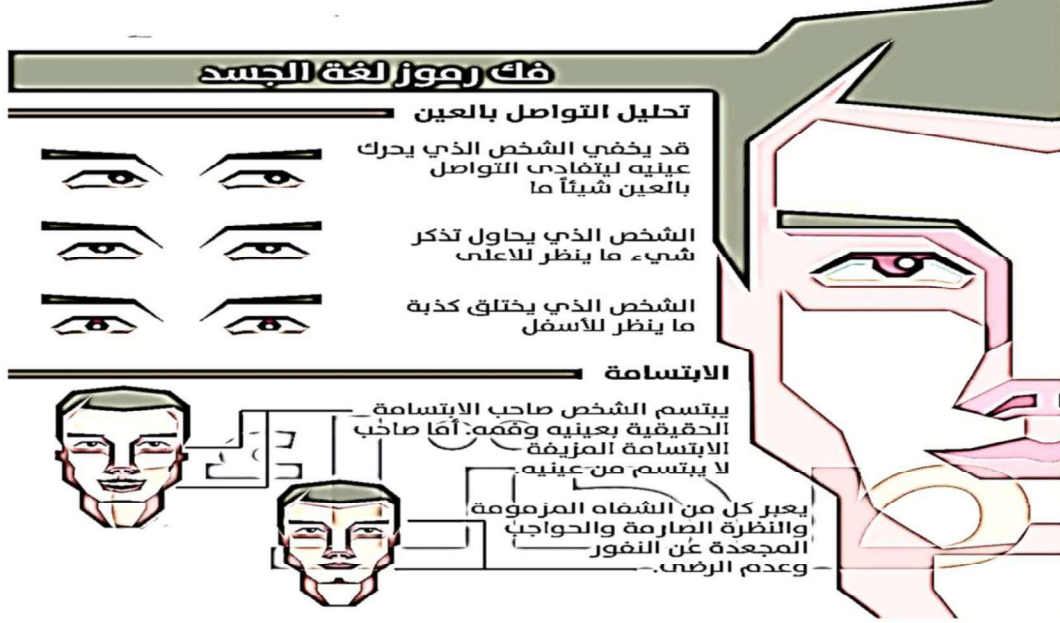
لغة الجسد:

- هي لغة تواصل حديثة، تعتمد على تعابير الجسد ومصطلحاته. وهو علم يدرس طرق التواصل الغير لفظي. وموضع البحث الأساسي في هذا العلم هي لغة التخاطب الغير لفظي اللاشعوري يحاول الإحاطة بردود فعل الجسم عند التواصل مع الغير عن طريق ملاحظة الحركات الصغيرة والبسيطة للوجه والجسد.
- وتعتبر تعابير الوجه من بين أكثر أنواع لغة الجسد عالميةً. فالتعابير التي تُستخدم لإظهار الخوف والغضب والحزن والسعادة هي نفسها في جميع أنحاء العالم.
- وكثيراً ما يشار إلى العيون على أنها "نوافذ الروح" لما لها من القدرة على كشف الكثير حول شعور الشخص، وما يدور في خلده. فآثناء الانخراط في محادثة مع شخص ما، لاحظ حركات عينيه.
- ويمكن لإيماءات اليدين أن تكون إحدى أكثر الإشارات مباشرةً ووضوحاً. فمثلاً، التلويح والتأشير واستخدام الأصابع للإشارة إلى كميات عديدة هي إشارات شائعة جداً. ولكن قد تختلف بعض معانيها بحسب الثقافة.⁽¹⁾ فعند رفع اليدين لمستوى الرأس أثناء الحديث تتحرك الأيدي في كل الاتجاهات، ولكن هناك مستوى عام لحركة الأيدي إما بمحاذاة الجسم أو عند الرأس، فإذا ارتفعت اليدين لمستوى الرأس فهي دليل إخراج كل المكونات الداخلية للنفس والإبحار في الذات.⁽²⁾

(1) <https://dkhlak.com/body-language-and-facial-expressions>

(2) <http://mawdoo3.com>

- ومثال على ذلك:



شكل رقم (٥) لغة الجسد (الوجه-العين)

- ويجب عند قراءة لغة الجسد أن تبتعد عن اجتزاء الإيماءات وتفسير كل منها على حدة؛ بل يجب أن تأخذ جميع الحركات والتعبيرات والإشارات بعين الاعتبار، وأن تنتظر لها كمجموعة واحدة، وذلك للحصول على قراءة أدق وأكثر مصداقية.
- والقيادة الموسيقية تتطلب في الأساس نكاء وسرعة تصرف عالية وموهبة فنية بحيث تؤثر على أسلوب الأداء للقائد فتظهر المرونة الجسدية القصوى طوال المقطوعة الموسيقية وبذلك تعطي انطباعاً عاماً من الثقة والقيادة والأناقة الفنية.

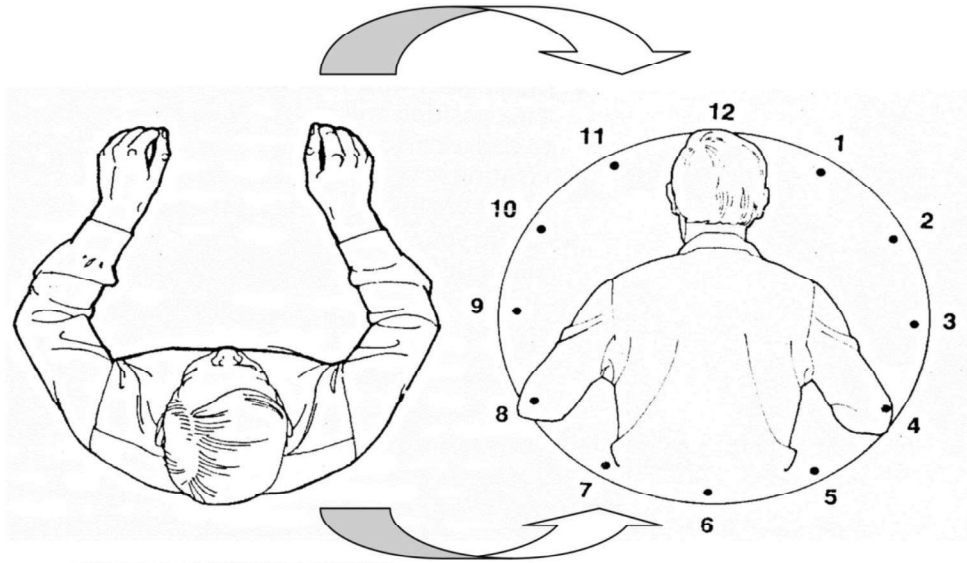


FIGURE 1-2
Conducting arm position viewed from
above.

FIGURE 1-3
Conducting arm position viewed from
the back.

شكل رقم (٦) حركة القائد من أعلى

شكل رقم (٧) حركة القائد من الخلف

يوضح الشكل رقم (٦) تمديد كامل لكل من الذراعين أمام الجسم. مع سحب اليدين نحو الصدر حتى الانحناء من المرفقين بخلق زاوية أكثر من (٩٠ درجة) بين الذراع والساعد والمرفقين يجب أن يكونا أمام الجسم، وليس من جانبه.

ويوضح الشكل رقم (٧) الأرقام على شكل الساعة، مكان حركة الكوع فيما يقرب من رقم أربعة لليد اليمنى وتقريباً الساعة الثامنة لحركة الكوع الأيسر، وهذا هو الوضع الأساسي لكننا الذراعين للقائد حيث أنه يخلق مظهر طبيعي ويتيح أقصى قدر من حرية الحركة للقائد.

لغة اليدين والوجه والعصا للقائد الموسيقي:

- ومن أسرار هذه الحركات والتعبير التي تعني الكثير من دون أن يقول القائد شيئاً، أن اليد اليمنى إذا كانت ترفع العصا وتخفّضها في حركة عمودية، فإنما يعني هذا أن العزف يجب أن يكون متقطعاً، غير متصل (Staccato) ولا مترابط (Legato).

إذا أنزل اليد اليمنى بالعصا
وحركها عمودياً يعني ذلك
أن عزف الأوركسترا يجب
أن يكون متقطعاً



شكل رقم (٨) حركة العصا

- أما تحرك يد القائد من اليسار إلى اليمين، فيوحي بوضوح بطناً وانسياباً وليونة في العزف.

إذا حرك يده من اليسار إلى اليمين يعني ذلك البطيء والانسياب في العزف



شكل رقم (٩) حركة اليد

- أما إبعاد اليدين عن جسم القائد في الاتجاهين، اليمين واليسار، مثل طائر يفرد جناحيه، فيعني أن يزيد العازفون قوة الصوت واتساعه، فيما يقتضي خفضه أن يضم القائد يديه قريبتين من جذعه ويمكن للقائد أن يقود بدون عصا معبراً عن الميزان الموسيقي في اليد اليمنى وأساليب الأداء باليد اليسرى وتعبيرات الوجه والجسم المختلفة .



شكل رقم (١٠) حركة اليدين بدون عصا



شكل رقم (١١) حركة العصا والوجه

- وإذا عبس القائد وضمَّ قبضة يده اليسرى وحركها بعصبية، فهذا يعني بالطبع أنه يريد عزفاً حازماً نشيطاً وقوياً.

إذا ضم قبضة يده اليسرى
وحركها بعصبية شديدة،
يعني عزفاً نشيطاً قوياً



شكل رقم (١٢) حركة قبضة اليد

- وإذا فرد يده اليسرى وقربها من وجهه، وأمال رأسه، فهو يقصد حتماً عزفاً عاطفياً رقيقاً مؤثراً.

إذا فرد يده اليسرى وقربها
من وجهه، وأمال رأسه،
فهو يقصد
عزفاً عاطفياً رقيقاً مؤثراً



شكل رقم (١٣) حركة الرأس واليد

- وحين يرفع القائد سبابة اليد اليسرى، في سياق المعزوفة، ويرفع حاجبيه ويوزع نظراته على العازفين، فلا شك أنه يريد أن ينبه العازفين إلى قرب حدوث تبدلٍ دراماتيكي في المعزوفة، حتى يستعدوا للأداء المطلوب.



شكل رقم (١٤) حركة استعداد باليد شكل رقم (١٥) حركة انتباه بالوجه واليد

- وحين يأتي دور العزف المنفرد لآلة موسيقية معينة أثناء المقطوعة الموسيقية يشير القائد بيده اليمنى الى العازف مبكرا ليستعد ولتنبيه العازفين الى ذلك.



شكل رقم (١٦) حركة استعداد بالعصا

- وعندما يكون التدرج في شدة الصوت (Crescendo) في المقطوعة الموسيقية يشير القائد بفرد يده اليسرى وتحريكها من أسفل الى أعلى تدريجيا لينتبه العازفين أثناء العزف.



شكل رقم (١٧) حركة اليد في التدرج في شدة الصوت

- وإذا أشار القائد ببيده اليمنى واليسرى مع تحريكها من أعلى الى أسفل فهو يقصد الخفوت في الصوت تدريجيا (diminuendo).



شكل رقم (١٨) حركة اليد في التدرج في خفوت الصوت

- وعند بداية المقطوعة يشير القائد الى حركة قوية (Accent) مع بداية الميزان الموسيقى لشد انتباه العازفين وإعطاء إحساس المقطوعة الموسيقية.



شكل رقم (١٩) حركة استعداد في بداية المقطوعة

- وعند نهاية المقطوعة يشير القائد بقوة بقبضة اليد اليسرى أو اليمنى وهو يقصد انتهاء زمن المقطوعة الموسيقية وقطع الصوت للعازفين.



شكل رقم (٢٠) حركة قبضة باليد عند انتهاء المقطوعة

- في النهاية لكل قائد لغته الخاصة لكن هذه هي القواعد الأساسية لأساليب القيادة لقائد الأوركسترا والتعبير البشري باليدين أو الوجه أو حتى بحركة الجسم، شديد التنوع، فلكل قائد أوركسترا مجموعة خاصة به من أساليب التعبير، فالعلاقة بين القائد وفرقته، تصبح بعد مضي سنوات، مثل العلاقة بين الزوجين، إذ يفهم كل منهما أية نبرة أو إشارة تصدر عن الآخر، ولذا فالقائد مرشح لتقليل حركته وإشارته مع مضي الوقت، إلى الحد الأدنى، لأن غرضه صار مفهوماً، فلا يعود بحاجة إلى كل ما كان يؤديه في بداية عمله مع هذه الفرقة، والبشر يتفاهمون بالحركات وتعابير الوجه أكثر من الكلمات، وهكذا في القيادة، حيث يستطيع القائد أن ينقل الكثير من مشاعره حيال هذا الموسيقى بمجرد النظر إلى العازف، وأن القائد يأمر الموسيقيين بأن ينتبهوا إلى طلباته بمجرد أن ينتبه هو لهم.^(١)

(1) John Spitzer-Neal Zaslaw: The Birth of The Orchestra-NEW YORK -(2004)-P 30:40.

قيادة الفرقة المدرسية^(٢):

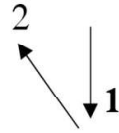
- هي مادة مقررة على الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية جامعة بورسعيد وهي تضع القواعد الأولى للقيادة الموسيقية الصحيحة ليصبح الطالب قادرا على قيادة الفرقة الموسيقية المدرسية في المدارس عند التخرج بالشكل الأكاديمي اللائق.

القواعد الأولى للقيادة:

يجب على قائد الفرقة المدرسية أن يكون ملما بهذه القواعد.

نافذة القيادة

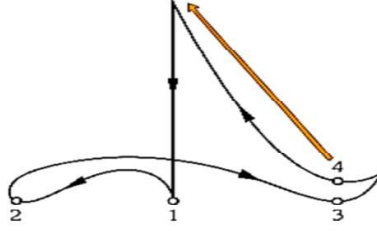
- لتحديد المساحة التي نستخدمها لأداء موازين القيادة كي يشاهدنا العازفين نرفع اليدين على بعد ٦ انشات فوق الرأس ونهبط لأسفل حتى ننتهي عند منطقة الخصر في شكل مربع □
- يمكن أداء تمارين تساعدنا على استخدام نافذة القيادة ويفضل القيام بهذه التمارين أمام المرآة.
- نقوم بالنزول بأيدينا على الزجاج حتى نصل لمنطقة الخصر ثم نفتح اليدين على الجانبين للخارج ثم لأعلى الرأس ثم لأسفل مرة أخرى.
- نقوم بقلب أيدينا بحيث يكون ظهر اليد موجه للمرآة ونصعد لأعلى بظهر اليد ثم نقلبها لوضعها الصحيح ونهبط لأسفل.
- يمكن ان تقوم كل يد منهم بأداء إشارة مختلفة عن الأخرى. (← ↓ - ↓ →)



شكل رقم (٢١) اشارات الميزان الثنائي

مثال: تبدأ إشارة الميزان الثنائي من أعلى نافذة القيادة ونهبط الى أسفل للخارج قليلا ثم لأعلى.

(2) Donald Hunsberger, Roy E. Ernst "The Art of Conducting-second Edition-McGraw-Hill Higher Education-1991-p3:11.



شكل رقم (٢٢) اشارات الميزان الرباعي

- تبدأ إشارة الميزان الرباعي من أعلى نافذة القيادة وتهبط لأسفل حتى تصل الى منطقة الخصر ثم تمر داخل الجسم ثم الى الخارج ثم لأعلى.

القواعد الأساسية في قيادة الفرقة المدرسية:

- قبل البداية يجب تركيز الإنتباه إلى الوضع المناسب لليد والذراع.
- يجب أن تكون اليدين في البداية معلقتين بزاوية ٤٥ درجة من الجسم أعلى مستوى الخصر تقريبا.
- يجب أن تتحرك اليدين بحرية.
- يجب أن تتحرك اليدين بسهولة ومرونة ودون تقييد.
- القاء اليدين وكأنهما يسقطان إلى أسفل.
- يجب أن تكون نقطة الالتقاء مركزية واحدة.
- عند تأخير النبر يبدأ القائد بإيماءات الاعداد ثم يتنفس مع العازفين وعندما يصل الى الإشارة الثانية والنغمات الطويلة لابد من الضغط (Accent) عند هذه الإشارة لكي يشعر العازفين بالنغمات الطويلة.

أهمية استخدام عصا القيادة واستخدام اليد للقيادة:

- يختلف استخدام أداة القيادة عند قيادة معزوفات كورالية أو سيمفونيات أو أوركستراالية.
- عند قيادة عدد صغير من العازفين (١٦ عازف) أو أقل فمن الأفضل استخدام اليد حيث يستطيع القائد القيام بكثير من التعبيرات بيده ويصعب تمثيل ذلك بالعصا.
- عند قيادة عدد كبير مثل أوركسترا سيمفوني (٦٠ عازف أو أكثر) فاستخدام العصا فعال جدا لأن هناك نقطة تركيز محددة وهي عند طرف العصا فالعازفون يقرءون النوتة الموسيقية ويرمقون بأعينهم للقائد وليس كل انتباههم له.
- ولذلك فان رؤية العصا في الأوركسترا أسهل بكثير من رؤية اليد.

الإطار التطبيقي:

- مقطوعة "الأيام" للموسيقار عمر خيرت⁽¹⁾:
- بدأت علاقة عمر خيرت بالبيانو بالكونسرفتوار في دفعته الأولى عام ١٩٥٩ م حيث درس العزف على البيانو على يد البروفيسور الإيطالي "كارو" إلى جانب دراسته للنظريات الموسيقية انتقل بعدها لدراسة التأليف الموسيقي مع كلية ترينتي بلندن إلى أن اكتملت ملامح شخصيته الموسيقية المستقلة كمؤلف محترف يصوغ رؤاه الموسيقية الخاصة بجمل موسيقية مميزة تتسم بالعمق والثراء والتدفق.

أهداف المقطوعة

- تحسين سرعة التركيز للعين والتأزر الحركي للذراعين للطالب.
- تنمية مهارات الأداء الحركي للطالب في مادة قيادة الفرقة المدرسية.

The Days

Omar Kiarat

The image displays a musical score for the piece "The Days" by Omar Kiarat. The score is arranged in a system with five staves: Strings, Flute, Piano, Keyboard, and Bass. The music is written in 4/4 time and features a variety of rhythmic patterns and melodic lines. The score is divided into three systems, with the first system starting at measure 1 and the second system starting at measure 5. The notation includes various musical symbols such as notes, rests, and dynamic markings.

(1)<http://ar.wikipedia.org/wiki>.

Musical score for a piece in 3/4 time, featuring a vocal line and piano accompaniment. The score is divided into six systems, each with four measures. The key signature has two flats, and the time signature is 3/4. The piano accompaniment consists of a steady eighth-note bass line and a more active treble line with chords and eighth-note patterns. The vocal line is written in a soprano or alto clef and features a melodic line with some rests.

التعليق على العمل:

المقطوعة في ميزان 4/4-مقام نهاوند الراس- (دو الصغير-Do m)، وقد بدأ اللحن بمقدمة من (٦) موازير كتمهيد للحن على إيقاع الملفوف 2/4- يبدأ اللحن في م (٧) بصوت اللوتريات مع الإيقاع ومصاحبة هارمونية لآلة البيانو متضمنة الدرجات الهارمونية الأولى والسادسة والرابعة والخامسة (I-VI-IV-V)- مع توزيع هارموني بسيط للوتريات والفلوت والباص.

- يستخدم القائد في هذه المقطوعة إشارات الميزان الرباعي باستخدام اليدين مع التركيز على أماكن دخول الآلات الموسيقية المختلفة.

-مقطوعة "TicoTico" للمؤلف Zequinha Abreu⁽¹⁾:

- جوزي غوميس دي أبرو، معروف باسم زيكيئا دي أبرو كان موسيقياً وملحنًا برازيليًا. عزف على آلة الكلارينيت والفلوت والبيانو. معزوفته المعروفة هي "Tico Tico"، أصبح زيكيئا دي أبرو معروفًا في الأربعينات من العمر من خلال المغني والممثل كارمن ميراندا.

أهداف المقطوعة:

- تحسين سرعة التركيز للعين والتأزر الحركي للذراعين للطالب.
- تنمية مهارات الأداء الحركي للطالب في مادة قيادة الفرقة المدرسية.

(1) <http://ar.wikipedia.org/wiki>.

Tico-Tico

Zequinha Abreu

Strings
Flute

Piano

Bass

The first system of the score is for measures 1-4. It features four staves: Strings, Flute, Piano, and Bass. The key signature has one sharp (F#) and the time signature is 2/4. The strings play a rhythmic accompaniment of eighth notes. The flute has a melodic line with some rests. The piano and bass parts provide harmonic support with chords and bass lines.

The second system covers measures 5-8. The piano part continues with a steady eighth-note accompaniment. The bass line is more active, moving between the root and fifth of the chords. The strings maintain their rhythmic pattern.

The third system covers measures 9-12. The piano part has a melodic flourish in the right hand. The bass line continues its rhythmic pattern. The strings play a consistent accompaniment.

The fourth system covers measures 13-16. The piano part features a melodic line with some grace notes. The bass line remains active. The strings continue their accompaniment.

The fifth system covers measures 17-20. The piano part has a melodic line with a fermata. The bass line continues. The strings play. The word "Fine" is written above the staff at the end of the system.

The sixth system covers measures 21-24. The piano part has a melodic line with a fermata. The bass line continues. The strings play. The word "II" is written above the staff at the beginning of the system.

270

320

370

430

480

530



التعليق على العمل:

- المقطوعة في ميزان 2/4- في (سلم لا الصغير-لا الكبير-La m-La M)، وقد بدأ اللحن بمقدمة من (٤) موازير كتمهيد للحن على إيقاع السامبا 2/4- يبدأ اللحن في م (٥) بصوت البيانو مع الإيقاع ومصاحبة هارمونية لآلة البيانو متضمنة الدرجات الهارمونية الأولى والرابعة والخامسة (I-IV-V)- مع توزيع هارموني للوترات والفلوت والباص.
- يستخدم القائد في هذه المقطوعة إشارات الميزان الثنائي باستخدام اليدين مع التركيز على أماكن دخول الآلات الموسيقية المختلفة.
- حاول الباحث التنوع في طابع المقطوعات الموسيقية كطابع شرقي وغربي مع اختلاف الموازين الموسيقية لإظهار أساليب القيادة المختلفة للطلاب والتدريب على أكثر من أسلوب وطابع للموسيقى.

نتائج البحث:

- ١- يمكن إعداد تدريبات عملية من خلال المقطوعات الموسيقية لتحسين أداء الطالب.
- ٢- يمكن تنمية أداء الطالب عمليا من خلال هذه المقطوعات الموسيقية.

التوصيات:

- الاهتمام بأساليب القيادة المختلفة مما ينمي ذكاء الطلاب ويؤدي الى تحسن سرعة التصرف في أصعب المواقف بصفة عامة.
- تنمية التذوق الموسيقي للطلاب بتنوع دراسة الموسيقى الشرقية المعاصرة والتراث الشعبي الغربي.

- الاهتمام بالبحوث التي تتناول لغة الجسد بشكل عام وفي الموسيقى بشكل خاص لما لها من أهمية في التواصل غير اللفظي.
- الاهتمام بتطوير وتنمية أساليب القيادة وسرعة البديهة وحكمة التصرف لدى الطلاب واستعدادهم الكامل لمواجهة أى تغيير طارئ اثناء القيادة.
- تنمية الابداع لدى الطلاب فكلما كانت الموهبة والانتقان لدى القائد واسعة المدى كلما زاد تطور مستوى أداء العازفين على المسرح وظهور إمكانياتهم العزفية، فكلما أصبح التواصل بين القائد والعازفين متناغم يشعر بذلك المتلقي مما ينمى الثقة وروح الابداع في الفريق في المجالات الموسيقية المختلفة.

قائمة المراجع

١- توماس ر.هور ترجمة: وليد عزت شحاته- "فن القيادة المدرسية"-مكتبة العبيكان للنشر-المملكة العربية السعودية-الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٢-شوقي ضيف-معجم الموسيقى-الهيئة العامة المطابع الأميرية-القاهرة ٢٠٠٠م.

3- Donald Hunsberger,Roy E.Ernst"The Art of Conducting-second Edition-McGraw-Hill HigherEducation-1991.

4- John Spitzer-Neal Zaslaw: The Birth of The Orchestra- NEW YORK - (2004).

Web sites:

5-<https://dkhlak.com/body-language-and-facial-expressions>.

6- <http://mawdoo3.com>.

7-<http://ar.wikipedia.org/wiki>.

المخلص

- يهتم هذا البحث بأساليب القيادة الموسيقية المختلفة ولغة الجسد الخاصة بقائد الأوركسترا وقائد الفرقة المدرسية من تعابير الوجه واليدين والجسم مما ينمى من أداء العازفين فيظهر اتقان العمل الموسيقي من أداء العازفين وروح المؤلف الموسيقي للمقطوعة الموسيقية.

وانقسم البحث الى جزئين الجزء الأول الإطار النظري:

- ويحتوي على مفهوم القيادة وسمات القائد الموسيقي وقائد الأوركسترا ولغة الجسد ولغة اليدين والوجه والجسد للقائد الموسيقي وقيادة الفرقة المدرسية والقواعد الأساسية في قيادة الفرقة المدرسية وأهمية استخدام عصا القيادة واستخدام اليد للقيادة.

والجزء الثاني الإطار التطبيقي:

- ويحتوي على مقطوعة "الأيام" للموسيقار عمر خيرت ومقطوعة "Tico Tico" للمؤلف Zequinha Abreu والتعليق على العمل الأول والثاني واختلاف أساليب القيادة في المقطوعتين وتحليل الأعمال الموسيقية ثم اختتم الباحث البحث بالتوصيات.

